جامعة الانبار
كلية الزراعة
قسم المحاصيل الحقلية

محاضرات إدارة مزارع

المرحلة الثانية

إعداد
الدكتور وليد عبد الستار طه الفهداوي

2020-2019

إدارة المزارع Farms Management :

تعرف إدارة المزارع بأنها دراسة طرق ووسائل تنظيم عناصر الإنتاج (أرض و عمل و رأسمال) وتطبيق المعرفة التقنية (Technical knowledge) والخبرات والمهارات لكي تنتج المزرعة اكبر قدر ممكن من الدخل الصافي أو الأرباح.

ويمكن تعريفها أيضا: وظيفة إنتاجية تقوم على أساس تطبيق المبادئ العلمية والاستفادة من الخبرات العلمية في الإنتاج الزراعي وتسويقه وتمويله لتقليل النفقات والحصول على اكبر غلة ممكنة من ناتج المزرعة وبيعها بأفضل الأسعار.

موضوع إدارة المزارع يعتبر علماً لأننا نحاول في هذا الموضوع تطبيق القوانين والمبادئ العامة في الاقتصاد على مزرعة معينة، ويمكن اعتبار موضوع إدارة المزارع فناً أيضا، والمقصود بالفن هنا الكفاءة بالمعنى الجسمي والعقلي حيث يستطيع كثير من الفلاحين أن يؤدوا واجباتهم بطريقة أمهر أو أكثر كفاءة وأسرع وأسهل من غيرهم ، وكمثال على الناحية الفنية في الإدارة نذكر أن استخدام العمال في العمل بكفاءة عالية يؤدي إلى توفير الكثير من الوقت والجهد ، فإذا تدرب مجموعة من العمال على جني محصول الطماطة مثلاً وتعبئته في صناديق أو سلال بطريقة فنية، أي بحركات يؤدونها فأن كمية الحاصل المجموع سوف تزيد وذلك نتيجة تنظيم العمل وحركات العمال التي تؤدي إلى تنظيم الوقت وتوفيره. كما أن نوعية الحاصل قد تكون أحسن لان قسماً منه يتعرض للتلف إذا كانت حركات اليد والجسم تحدث كيفما اتفق، كما ويضيع الكثير من الوقت بسبب عدم تنظيم العمال في السير والحركة .

ومن أمثلة النواحي الفنية الأخرى هي ضبط مواعيد السقي ومعرفة هذه المواعيد لكل حاصل، ومعرفة كمية المياه التي يحتاجها النبات ونوع التربة وطرق تهيئة التربة لكل حاصل، كتنظيم المسافات بين النباتات ومراعاة سعة التفريع للنبتة لكل نوع من الحاصلات عند تحديد المسافات بين الشتلات أو البذور لتتمكن النبتة من الحصول على أشعة الشمس الكافية.

ومن أمثلة المعرفة الزراعية العلمية التي تتطلبها الزراعة ويجب على المنتج الزراعي معرفتها هي معرفة أنواع الحشرات التي تصيب كل حاصل وانسب الطرق والأوقات لمكافحتها ولوقاية المزروعات منها ومكافحة الأدغال والقيام بعمليات التعشيب ومعرفة الأمراض وطرق معالجتها، واختيار الدورة الزراعية المناسبة.

أما عن الإنتاج الحيواني فان هناك جملة من المعارف الزراعية العلمية البحتة أيضا تتعلق بتهيئة أفضل الظروف لتربيتها كاختيار نوع وكمية العلف المناسبة لها في كل مرحلة من

مراحل عمرها ، ومعرفة كل ما يتعلق بتحسين ظروف التغذية و التربية والتسمين. ومن المعارف المهمة في تربية الحيوانات هي معرفة الأمراض التي تصيبها وطرق مقاومتها والقضاء عليها أو وقايتها منها.

ومن الأمور الفنية فهي تلك التي تتعلق بأوقات وجبات طعامها وتهيئة المكان المناسب لمعيشتها في ضوء الشمس والتهوية والمسافات المناسبة لمعيشتها في الحظائر، أي معرفة سعة الحظائر الصحية والمساحات التي يحتاجها الحيوان في الحظيرة ونظافة الحيوان والحظيرة.

وكمثال آخر على الناحية الفنية في الإدارة نذكر أن استعمال الساحبة في الأعمال الزراعية يتطلب معرفة السياقة بطريقة فنية، أي بمهارة في أداء العملية ليكون عمق حراثة التربة ملائماً لنمو النبات ونوع التربة. كما أن الساحبة تحتاج إلى التصليح إذا توقفت عن العمل، وهذا يتطلب معرفة الأدوات الاحتياطية وكيفية استخدامها بصورة صحيحة، وكذلك تحتاج المكائن والالات الزراعية إلى الصيانة. وان معرفة تشغيل وصيانة المكائن والآلات الزراعية هي مزيج من معرفة علمية وفنية.

أهمية مرحلة اتخاذ القرارات في إدارة المزراع:

تورد بعض المصادر تعريفاً لعلم إدارة المزرعة بأنه علم اتخاذ القرارات (**The Science of Decision Making**)، وهذا التعريف هو تعريف جزئي يحتاج إلى تعريف، فاتخاذ القرار يعرف بأنه (اختيار احد البديلات من بين الأخرى لأفضليته).

إن اتخاذ القرار هو مرحلة من المراحل التي تؤدي إلى تحقيق الهدف المقصود ، وتأتي هذه المرحلة بعد تعيين الهدف ، ثم تحديد الفرضيات ثم تأتي بعد ذلك مرحلة اتخاذ القرارات، ومرحلة اتخاذ القرار نفسها تتألف من عدة خطوات ، ويمكن تلخيص ما ورد على النحو التالي من مراحل تحقيق الأهداف:

1.تعيين الهدف.

2. تحديد الفرضيات.

3. اتخاذ القرارات : تتألف من الخطوات التالية:

أ. تكوين البديلات.

ب. اختيار احد البديلات الأخرى لأفضليته .

ج . جمع المعلومات عنه وعن البديلات الأخرى.

د. تحليل المعلومات.

هـ . إظهار النقاط البارزة التي يتخذ القرار على أساسها.

صفات أو خصائص مدير المزرعة الناجح:

هناك صفات يجب توفرها في المزارع لكي يكون مديراً ناجحاً في إدارة أعمال مزرعته، وهذه الصفات هي:

1. القدرة على اتخاذ القرارات وتحليل المشاكل:

إن التردد في إدارة الأعمال ليس من صفات المدير الناجح. وينبغي أن نبين هذه القرارات على أساس علمي وفني صحيح ، بل أن التهجين لا يصلح أن يكون الطريقة للتمييز بين هذه القرارات بل يجب أن تدقق هذه القرارات على أساس علمي دقيق وان توزن جميع الاحتمالات المتوقعة من تطبيق هذه القرارات.

2. التحري الدائم عن المعلومات الجديدة:

سرعان ما تصبح الحقائق المعروفة قديمة ويستلزم ذلك أن يحافظ مدير المزرعة على الاستمرار في مسايرة التطور العلمي والفني والاقتصادي عن طريق الاستمرار في تعليم نفسه وتوسيع ثقافته والتحري الدائم عن كل ما هو جديد في مجال عمله.

3. القدرة على تنفيذ لقرارات وإنهاء الأعمال:

يجب أن ينفذ المزارع والمدير القرارات التي توصل إليها بدون تردد والبت السريع في أمور لان اتخاذ هذه القرارات دون القدرة على التنفيذ أو إنهاء الأعمال اللازمة يؤدي إلى الفشل بالرغم من أن هذه القرارات على جانب كبير من الصحة.

4. الرغبة والقدرة على تحمل المسؤولية وتحمل المخاطر:

أن مدير المزرعة الذي يحتاط أكثر مما ينبغي ويتبع الحذر الشديد في إدارة أعماله ويتخوف كثيراً من التغيرات المفاجئة لا يصلح أن يكون مديراً لان مصيره على الأغلب الفشل خاصة وان الزراعة مهنة يحفها المخاطر فيجب أن تكون عنده رغبة وقدرة على تحمل المسؤولية.

5. القدرة والخبرة على القيام بالعلميات الحسابية وملء سجلات المزرعة ومراجعتها.

6. الأمانة والنزاهة والاستقامة في العمل.

7. الرغبة في العمل الريفي.

8. القدرة على التفاوض وإقناع أصحاب رؤوس الأموال للحصول على القروض والتمويل.

وظائف أو واجبات إدارة المزرعة:

1. اختيار عناصر الإنتاج المناسبة وتقرير كيفية الجمع بينها في عملية إنتاج معينة ، وهذه الوظيفة تتضمن:

أ. إدارة العمل في المزارع بكفاءة .

ب. إدارة رأس المال المتمثل بالمكائن والآلات الزراعية والأسمدة والبذور ومختلف التجهيزات الزراعية بكفاءة.

ج – إدارة الأرض زراعياً واقتصادياً وذلك باستعمال طرق المحافظة على خصوبتها ومعرفة طرق تقدير قيمتها وقيمة ما موجود عليها ... الخ.

2. تهيئة الظروف المناسبة للعمل الزراعي ورفع المستوى المعاشي والثقافي والاجتماعي للعاملين في المزرعة.

3. الاطلاع على التجارب الناجحة في المزارع الأخرى والتعاون معها تحقيقاً لأهداف المزرعة والاستفادة من هذه التجارب.

4. إدخال الأساليب العلمية والتقنية المستحدثة في عملية الإنتاج الزراعي في المزرعة ومتابعة تطوراتها باستمرار لغرض زيادة الإنتاج في المزرعة .

5. وضع خطة شاملة للمزرعة تضم خلط جميع الأقسام في المزرعة سواء كانت إنتاجية أو خدمية ومتابعة تنفيذها.

6. استغلال طاقات وكفاءات جميع العاملين في المزرعة بصورة جيدة وخلق المبادرة لديهم لضمان الوصول إلى الحالة المرغوبة، وذلك عن طريق المتابعة المستمرة للعاملين في المزرعة والاستثمار الأمثل لوقت العمل المطلوب.

7. اختيار المشاريع الاتناجية المناسبة وانتخاب المزيج المناسب من هذه المشاريع (المحاصيل الإنتاجية) في منهاج زراعي مناسب.

8. إجراء التعديلات المناسبة اليومية والأسبوعية التي يجب القيام بها نتيجة التغيرات المفاجئة التي تطرأ على الأسعار أو تكاليف الإنتاج والتي تستدعي القيام بالتعديلات المناسبة المطلوبة.

9. مسك السجلات الحسابية للمزرعة والاستفادة منها في تحقيق كفاءة أكثر لإدارة المزرعة.

المصادر:

السامرائي، هاشم علوان. 1984. إدارة الأعمال المزرعية. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. كلية الزراعة- جامعة بغداد- العراق. ع ص83.

العزي، جاسم محمد حبيب.1988. إدارة المزارع بين النظرية والتطبيق. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. كلية الزراعة-جامعة بغداد- العراق.ع ص78.